

# عيناكِ آخرُ مُعجزتين

ديوان شعر بالفصحى

الطبعة الأولى  
1441 هـ - 2020 م



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف  
عنوان الكتاب: عيناك آخرُ معجزتين  
التصنيف الأدبي: ديوان شعر بالفصحى  
اسم المؤلف: عبد النبي نصر " و شهرته " خيري نصر خلف الله  
رقم الإيداع: 2020 / 8626  
التقديم الدولي: 7 - 48 - 6792 - 977 - 978  
تصميم الغلاف: محمد وجيه  
التدقيق اللغوي: هبة ماردين  
التنسيق الداخلي: محمد وجيه



الطبعة الأولى  
1441 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع  
مصر - بورسعيد  
المدير العام: فادية محمد هندومة  
جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

# عيناكِ آخرُ مُعجزتين

ديوان شعر بالفصحى

خيري نصر خلف الله



## الإهداء

أهديه إليك

فلولا عيونك

ما كان شعري

ولولا العناقات ما كنتُ كنتُ

خيرى نصر خلف الله

\*\*\*\*

## عصيرُ الشجون

تجيءُ السنونُ  
وتمضي السنونُ  
وما الشعرُ إلا عصيرُ الشجونُ

...

وفي كلِّ آني  
يَكِيدُونَ كِيدًا  
ونزفُ شعراً  
وما يشعرونُ

...

يظنونُ أَنَّا ملَكنا الحياةَ  
وما قد ملكناهُ عينُ المنونُ

...

يظنونُ أَنَّا....  
وَأَنَا....  
وَأَنَا....  
وكأفُ الحقيقةِ لم تَلَقْ نونُ

...

أَلَا لَيْتَ أَنَا....

وَأَنَا....

وَأَنَا...

وَلَيْتَ الْخِيَالَتُ هَذِي تَكُونُ

\*\*\*\*

## تراتيلُ الرُّوح<sup>1</sup>

يموجُ الشَّعْرُ في يَمِّي  
وحينَ كَتَبْتُ عن أُمِّي  
عَلِمْتُ بِأَنِّي أُمِّي  
وما بالوصفِ أوفِئها



---

<sup>1</sup> هي عبارة عن مقطوعات صغيرة متنوعة الوزن القافية  
"رباعيات"

أُحِبُّكَ جَدًّا  
وَقَلْبِي هَوَاكَ  
وَرَغَمَ الْمَسَافَاتِ دَوْمًا يِرَاكَ  
وَحَيْثُ تَلُوْحِيْنَ  
يُذْنِيكَ شَوْقِي  
وَيَقْرُنُ بِالرُّوْحِ وَجَهَ الْمَلَائِكِ



نَهَوْنَا عَنْ الْوَصَالِ  
وَعَنَّفْنَا  
وَيَأْبَى الْوَصْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
فَلَا يُغْنِي عَنْ الْقَبْلَاتِ شَيْءٌ  
وَلَا يُقْصِيكَ عَنْ حِضْنِي (كُورِنا)<sup>2</sup>



---

<sup>2</sup> فيروس كورونا

أُحِبُّكَ جَدًّا  
وَلَنْ أُنْتَهِيَ  
فَمَا الْحُبُّ إِلَّا إِذَا كُنْتِهِ  
وَفِي كُلِّ نَبْضٍ يُحَايِيكَ قَلْبِي  
وَتَسْرِينَ وَحْدِكَ أَنْتَ بِهِ



تغارينَ كيفَ  
وأنتِ الحياةُ!  
ولا غير لقياكِ قلبي يريدُ  
شفاهكِ أشهى من (الشوكولات<sup>3</sup>)  
وشفتي تُرتلُ  
(هل مِنْ مَزِيدِ)



أحبك حباً يفوق الخيال  
ويشهدُ في العشقِ ألا محال  
فلا تحزني  
إن جفتك القوافي  
فحبك أعظم من أن يُقال



أحبكِ شئتَ \_ هُنا \_ أمْ أبيتِ  
فنبضكِ نبضي  
وعينكِ بيتي  
فكيف التخلي!  
وبعضكِ كُلِّي  
ورغمَ المسافاتِ أحييتِ مَيَّتي



أحبُّكَ شعراً  
وورداً  
وفُلاً  
أحبُّكَ أكثر مما تشاء  
فأنت الملاك الذي إن تجلى  
يخرُّ له الشعر والشعراء



هي ريحانة الدنيا  
وعطر الورد منبعها  
متى غابت  
تَغِبُ رُوحِي  
وإن عادت  
تَعُدُّ معها



أفي الناس مثلك؟  
كيف!  
وأين!  
وعيناك آخر مُعْجَزَتَيْنِ  
فلا وفق الله سعي الوشاةِ  
ولا عاش بيبي وبينك بين



أحبكِ حُبًّا  
يفوقُ المدى  
ويأبى بقلبي أن يُخمدَا  
وأشتاقُ وصلكِ في كلِّ حينٍ  
فعمرى بدونكِ يمضي سُدى



وأني لعشقي أن يُنكرا ؟!!!  
وحبك في خافقي قد جرى  
ورغم الزحامات في كل آنٍ  
فوالله غيرك لست أرى



تغارين!  
قلبك ما أروعهُ!  
وطوبى لمن كنتِ \_ حقًا \_ معه  
وإن عدَّ الكلُّ زوجاته  
فوحديّ عندي بالأربعة



المنار يُعقل أن أرحلا!  
وبين المحبين قلبي تلا  
بأن لا فراق  
لأنك إنني  
فإمّا هواك  
وإمّا فلا



أحبكِ أكثر مما بدأ  
وعشقي لعينيكِ فاق المدى  
وفي قبل لقاءكِ عشتُ المَنايا  
ومنذ العناقاتِ  
عمري ابتدا



تغارينِ مِمَّ!  
وأنتِ الملكُ!  
وتلك القصائد منكِ ولكِ  
فأنتِ لدى القلبِ دقاته  
وإن رامَ غيركِ \_يومًا\_ هلكُ



أنا ملكُ قلبكِ  
مهما بُعدُ  
وفي غير عينيكِ قلبي زهدُ  
وفي كلِّ نبضٍ  
تعيشين أنتِ  
وحبّكِ فيَّ لبعْدِ الأبدِ



تقولين:  
(نَبِيَّ قَصِيدِكَ أَتِي....)  
وتبغينَ ما لَمْ أَقْلُهُ  
\_ تَأْتِي  
فهل للقصائدِ أن تحتويكِ  
وعيناكِ أَفصَحُ \_ واللهِ \_ مِنِّي؟!!!



مساؤك أرقى وأنقى مساءً  
بلا أي شكٍ  
أبنت السماء  
فؤادي مدى العمر لم يرجُ أخرى  
فأنت بعينيه كل النساء



مُذِ قَلْتِ: أَحَبَّكَ  
أَهْوَاني  
ورحيق القُبلة أحياني  
عيناك آخر معجزةٍ  
في الأرض  
وسرُّ الهديانِ



يذوبُ القلبُ من طولِ الفِراقِ  
ويأملُ منكِ \_ يا أنتِ \_ التلاقي

فهلَّا حلّوتي  
طبَّبتِ قلبي  
وما طبُّ القلوبِ سوى العناقِ



وهبتك قلبي  
فبالله رُدُّ  
أُحْيِيكَ وَدًّا!  
وَنُشْقِيهِ صَدُّ!!  
وإن تسأل القلبَ  
تلقاهُ  
طَوْعًا  
أَحَبَّكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَوَدُّ



ثلاثونَ أبحثُ في الحبِّ  
أيني؟!  
تشطرتُ - أوَّه - بيَّني  
وبيَّني  
ولم أُخبرِ الليلَ كمَّ اشتياقي  
ولكنَّما  
قد أباحته عيني



"وكمّ ذا بمصرَ من المضحكات"<sup>4</sup>  
إذ الحب أضحى \_ من الجهل \_ (شأت)  
فلا تعجبين  
إن القلب يهوى  
ويُصعقُ بالحظرِ خلفَ الشاشاتِ 📺



---

<sup>4</sup> هذه الشطرة منقولة

أأدمنت قتي  
بنتَ الفؤادُ!!!  
وما يَقْتُلُ العِشْقَ إِلَّا البِعادُ  
وأودعتُ عينيكِ رُوحِي وقلبي  
فلا الرُوحُ عادَتْ  
ولا القلبُ عادَ



دبدوبٌ يخدعُ دبدوبةً  
بالحبِّ  
وأعظمُ أكذوبةً  
والأغربُ  
كمَّ سعادتها  
إن قالَ - الفالحُ - كَلْبُوبَةُ



عيناكِ

(مثلث برمودا)

لا تُبقي منّا مولودا  
من يهفُ إليها تأسره  
وتُقتل بالرمش جنودا



وهبت الشَّعر لي رايه  
فرتل خافقي آية

ومنك  
إليك  
ألهمني  
وسخر في الهوى نايه

فأنت مناه  
إن تدري  
وأنت البدء والغاية



قولوا لمن سئِم الصبابة والأسى  
ثبَّت فؤادك باليقين وقُل عسى

إني ألفتُ الليلَ ملءَ براءتي  
والصبحَ رغم الموت في تنفسا

أهدى إليَّ من الجنانِ أميرةً  
في الجحيم متى أته تفردسا



قالت لي:  
أنا مُذْ رأيتك من سنَّة  
أُدمنتُ حبك يا أنا  
ولثمت من شفّيتك سرّ تولهي  
فاسعفْ \_بربك\_ مُدمنة  
لا تبتعدْ  
لا تضطربْ  
يا روح روحي اقتربْ  
فاليوم \_في بُعدِ الأُحبة\_ كالسنَّة



يا لوعتي وآه  
من حُرقةِ الآه  
قررتُ أنساها  
فنسيْتُ \_يا ويحي\_  
وبدأتُ أنساني

...

أواهُ يا عمري  
من ثغرها الخمري  
احترتُ في أمري  
(لا عاصم اليوم)  
من سحرها الجاني



أنا والشَّعرُ نهواكِ  
فكيف \_ أناي \_ أنساكِ!  
وعمري كلّهُ أنتِ  
وما الأشعارُ إلّاكِ



إذا ما الدهر يبعدك  
فكن للقلب سلواه  
فليس سواك يسعدك  
إذا همَّتْ بك الآه

\*\*\*\*

## آخِرُ رسائلِ الموت

من آخِرِ الوجدِ

أما بعدُ:

أستاء

جفنُ القصائدِ خلفَ الصمتِ بكاءً

في جُبِّ يوسفَ ألقى الحُلَمَ حافظه

والماءُ يقتلُ

ما أدراك ما الماءُ!

عشرونَ أغرقُ

والأنفاسُ شاردةً

والجُبُّ يصدحُ: لا سيارةً جاؤوا

\*\*\*\*\*

## نَعِ الْهُوَى

أَيَا نَبْعَ الْهُوَى الْحَانِي  
أُدْنِدُنْ فَيْكِ الْحَانِي

فَأَنْتِ شِفَاءُ مَوْجِدَتِي  
وَفَيْكِ عَشَقْتُ إِدْمَانِي

وَقَلْبِي نَصْفُهُ أَنْتِ  
وَقَلْبُكِ نَصْفِي الثَّانِي

وَأَنْتِ الْحُضْنُ وَالْمَأْوَى  
وَفَيْكِ تَذُوبُ أَحْزَانِي

وَحُبُّكِ حَرْفُ قَافِيَتِي  
وَمِنْ شَفَتَيْكِ تَبْيَانِي

أَحْبَبْتُ جَنَّةَ يَهْفُو  
لَهَا عَصْفُورِي الدَّانِي

يُنْعَمُ بِالرَّضَا قَلْبِي  
وَيَلْقَى عَيْشَهُ الْهَانِي

نَسَائِمَ عَانَقْتُ رُوحِي  
وَحَبْلُكَ بَاتَ يَغْشَانِي

وَشَمْسُكَ أَدْفَأْتُ عُمْرِي  
فَطَابَ غِرَاسُ بُسْتَانِي

جَنَانُكَ عَلَّلَتْ قَلْبِي  
وَأَحْيَتْ نَبْضَهُ الْفَانِي

\*\*\*\*\*

## جنونُ الشَّعرِ

جنونُ الشَّعرِ أفقدني صَوابي  
وأفقدني -على عَجَلٍ- شبابي

وأودى بالْمُنَى سهرُ الليالي  
وقدَّرَ في القصيدِ لي اغترابي

على شفةِ الرَّدَى تنهارُ رُوحِي  
ويلقيني العَذَابُ إلى العَذَابِ

تسائلني الدموْعُ إذا تجلَّتْ  
(ألم ترَ كيف) يبكي الليلُ ما بي؟

أرى - فيما أرى - غدرَ المنايا  
ونارًا باتَ يوقدها جِوابِي

أري - فيما أرى - حُلْمِي تناءى  
وغطى الحزنُ نافذتي وبابي

وهبْتُ القلب ذاتَ هوى لأنثى  
أزادتُ لوعتي وبكتُ مُصابي

على أثر الجوى هي أشعلتني  
وفي ريح النوى نثرت ترابي

وتلك حكاية القلب المُعنى  
فخذُ روحي وخذُ معها كتابي

\*\*\*\*\*

## ليلي

إلامَ الهجرُ يا ليلي  
يُعذِّبُنِي! ويُشَقِّقُنِي!

أنا قَيْسُ الذي تَدْرِبُ  
مَنْ كُمْ أَشْتاقُ تُحْيِينِي

قضيتُ الدهرَ في شوقٍ  
يُحَرِّقُ بدءَ تَكْوِينِي

أنا المَعْلُولُ يا ليلي  
وليسَ سواكِ يَشْفِينِي

فيا نبضًا يفارقني  
إلى دنياكِ ضُمِّينِي

أتيتكِ والهوى موجٌّ  
وفي عينيكِ يرميني

فبي أَلَمْ يراودني  
وبي أَمَلْ يواسيني

ويشدو بي فيؤلمني  
وبعد ضنى يُسلّيني

سيروي الحبُّ أوردني  
فَصُبي الكأس واسقيني

فقلبي كم به ظمأ  
لحضنٍ منك يرويني

وعمري كلّه وقف  
عليك وإنَّ يحنَّ حيني

فمِنْ رَمَسي أمد يدي  
إليك عساك تُحييني

\*\*\*\*

## لهيبُ النار

لهيبُ النارِ مِنْ وَجْدي  
وَأَهٍ مِنْ لَظَى النارِ

على حِمَمِ اللَّظَى أُمشي  
وَأُنْفُتْ هَمَّ أَشْعاري

على وطنٍ يُفارِقني  
على جُرْحٍ بِأوتاري

مُفَاعَلَتُنْ تَرانيمي  
وَكَمْ تَغْتَالُ مِزماري

أَبابيلُ مُحاصِرُني  
وتَهْدِمُ كُلَّ أسواري

تَشُجُّ الكونَ صرختنا  
وتُطْرِبُ مَسْمَعَ الجارِ

أيا أُمَّةً لا أُخفي  
نَحْيُكَ زادَ إصراري

على جُرحِ أُطْيَبِهِ  
بِدمعِ هاطِلٍ جاري

\*\*\*\*\*

## لهيبُ النار ٢

لهيبُ النارِ يَغْشاني  
وأخْزاني تُغْطِّيني

فلنَ أحيَا بلا رُوحِ  
كأشباحِ الشياطينِ

ولنَ أحيَا بِلا وَطَنِ  
سَأَسْكُنُ في دِوَاوِني

وذاكَ الوَعْدُ أَبْصَرُهُ  
يَجُوسُ رُؤْيَ بَسَاتِني

ويلهُو كَيْفَمَا يَهْوِي  
وأُجَلِّدُ في الزنازينِ

ولا صَبِرْ عَلَى نَارٍ  
تُوجَّحُ فِي شَرَايِينِي

طَبُولُ الشَّارِ قَدْ ضُرِبَتْ  
وَنَارَتْ مِنْ بَرَائِينِي

أَنَا الضَّرْغَامُ لَا أَخْشَى  
وَإِنْ بَاتَتْ تُعَادِينِي

جِيوشُ الْكَوْنِ أَجْمَعُهَا  
سَتَقْهَرُ فِي مِيَادِينِي

وَيَعْلُو صَدْحُ تَكْبِيرِي  
بِمُذْنَتِي وَيُشْجِنِي

وَتَعْلُو هَامَتِي بَطْلًا  
وَطَوْدًا ثَابَتَ الدِّينِ

لِمَصْرِ الْقَلْبُ مُنْتَسِبٌ  
وَنَبْضِي فِي فِلَسْطِينَ

\*\*\*\*\*

## قُبْلَةُ الْحَيَاةِ

بيني وبينَي موتتان ولم يَعُدْ  
يُحْيِي الْقُلُوبَ سِوَى هَدًى وَتَلَاقِي

فتوسدي قلبي وكلَّ مشاعري  
ولترشفي من قُبْلَتِي أَشْوَاقِي

فأنا المسجى منذ ألف غوايةٍ  
ولأنتِ أَنْتِ مَنَابِعُ التَّرْيَاقِ

جودي بقربك في أتون مشاعري  
وتدلي كي تُحْمِدي إِحْرَاقِي

\*\*\*\*\*

## من يُبلغها

أنا لا أراني غير في قرب الحبيب  
وإذا يغيبُ فإنني أيضًا أغيبُ

وعلى مسافاتِ التناي واللقا  
أنا بينَ بينٍ ولي شروقٌ كالمغيبِ

نجمٌ أنا في قربها لكنني  
من دونها قلبي يحطمه الوجيبُ

باكٍ على أطلال لقيهاها  
فمن يدري يبلغها بأناتِ الغريبِ

فعسى تحنُّ، تفيض من قرباتها  
يومًا عليّ أنا الميتمُ والحبيبُ

وأنا الذي فيها كياني سابعٌ  
والشوقُ للجفن المحب يذيبُ

يا آيةَ الفردوسِ يا تاجَ النسا  
يا عِلَّةَ القلبِ المُعَنَّ والطبيبُ

جودي عليَّ وأسعني قلبي أنا  
فالقلب - يا للقلب - أَجَّجَهُ اللهبُ

أنا في كفوفِ الموتِ أحيأ بعدكم  
لا قبر آوي أو حياة تستجيبُ

يا ربَّ فارحم من تغشاه الثرى  
ومتيمًا يا ربَّ أبكاه النصيبُ

\*\*\*\*\*

## أَرْقِنِي حُبُّكَ

أَرْقِنِي حُبُّكَ أَرْقِنِي  
وَأَسْأَلُ الدَّمْعَ فَذَوِّبَنِي

شَيْطَانُ الْحُبِّ تَوَعَّدَنِي  
بِفَتَاةٍ بَابَتْ تَرْمَقَنِي

لِلْحُبِّ طَقُوسٌ رَائِعَةٌ  
وَلَعَلَّ الْكَرَّةَ تَصَدَّقَنِي

فَانْقَادَ الْقَلْبُ عَلَى عَجَلٍ  
لَا يَأْبَهُ أَوْجَاعَ الزَّمَنِ

الْحُبُّ تَمَلَّكَ أَحْشَائِي  
وَإِذَا بِالْهَجْرِ يُمَزِّقَنِي

خيري نصر خلف الله

وفؤادي الباكي منتظرٌ  
والشوقُ الهاتِكُ يحرقني

\*\*\*\*\*

## تحياتي

تحياتي... تحياتي  
لرَبِّهِ كُلِّ أَيْيَاتِي

لمرفأَ عَبرتي الحرَّى  
ومشقى كُلِّ أَنَّاتِي

إِلَى مَنْ جَمَعْتُ قَلْبِي  
وَهَبْتُكَ فِي الْهُوَى ذَاتِي

وما قد مرَّ من عمري  
وحاضره مع الآتي

فوحَدَكِ جَنَّتِي الْأُولَى  
وَمُلْهِمَتِي وَمَوْلَاتِي

\*\*\*\*\*

## الأم اللغوية

هل غابَ كِيَانُ القوميةِ؟!  
وكنوزُ الضادِ المنسيَّةِ

صارتُ كُتباناً يملؤها  
فكرٌ ورموزٌ غربيَّةٌ

قد حانَ الوقتُ لتفزعني  
صرخاتُ الأمِّ اللغويَّةِ

ورموزٍ تقبُعُ في شفتي  
وحروفٍ تبدو منفيَّةُ

هل غابتُ شمسُ حقيقتيها  
أم صارتُ لغةً مرثيَّةً؟!

عاداتُ الشرقِ بأكملها  
أُمسَتْ كطقوسٍ وهميّة

فلتعلّم يا شرقيّ حقّاً  
مَنْ يرمي بذرَ الأُميّة

مَنْ يغزو فينا ألباباً  
بسهامِ الفكرِ البوزيّة

هيا فلنسرّع يا قومي  
لنعيّد الضادَ العربيّة  
ونحاربْ غزواً فكرياً  
وهجومَ رياحِ غربيّة

\*\*\*\*

## حُورٌ

يَخْطُ القلبُ أشعارَهُ  
ويحمدُ بالهوى نارهَ

يظنُّ بأنَّها حُورٌ  
ويجزمُ إنَّ هوى زارَهُ

لها روحٌ مفردةٌ  
وخفة ظلها شارةٌ

تضيءُ الليلَ بسمتها  
وتهدي الصبحُ أنوارَهُ

كما للشعرِ رونقه  
وللألحانِ قيثارَهُ

عليها القلب يعزف لي  
لحون الشوق معطارة

ويجعلني مع الأشجان  
بيتاً عَقَّ زواره

فلا أدري متى قلبي  
سيسكن بالهوى داره

ولا حتى متى يرتاح  
درب ملّ مشواره

فجسمي منبع الآهاتِ  
والآلامِ دَوَّارة

تفتُّ بمهجتي طوراً  
وتشعلُ ثورتي تارة

فيا رباهُ كن عوناً  
لقلبي كي يرى سارة

ويخبرها بما فيه  
ويتلو الشوقُ أذكاره

\*\*\*\*

## قالت أحبك

قالت: أحبك

قلتُ: ويحكِ فاذهي  
الحُبُّ شرٌّ قد أباحَ تعذبي

وقضى بآتي في الغرامِ معذبٌ  
أذنبتُ يا "بلقيس" أو لم أذنبِ

\*\*\*\*

## السفيرة<sup>5</sup>

خذ من شبابي  
مجده وبريقه  
ورؤاه  
إن ضلّ النهار طريقه

خذ من نهاري  
طلّة تحيا بها  
وتلوح شمسك في النفوس طليقة

إني أنا الفردوس حاضرة المنى  
أزلية،  
قدسية،  
صدّيقة

---

<sup>5</sup> القصيدة على لسان الرياضة

وعلى أكفني قد تواترت الرؤى  
فغدوتُ في صحف الهداة عتيقةً

أخفي الشباب عن المشيبِ  
ولم أزلُ  
أسمو بمن رام الردى تطويقه

أنا مذهبُ الأحرارِ  
دون تعصُّبٍ  
وأنا لكلِّ الطامحينَ صديقه

أبني العقولَ مع الجسوم نبيلةً  
أنا دائماً عند البناءِ دقيقةً  
كنتُ السفيرةَ للسلام  
ولم أزلُ  
بين الشعوب علامةً وحقيقةً

\*\*\*\*

## لعبتي

الموتُ يسكن لعبتي

وقصيدي

ومدينتي

حتى عيون حبيبتي

الموتُ يسكنني أنا

...

الموتُ يسرق ضحكتي

وبراءتي

وحضارتي

حتى حقائب أخوتي

الموت يسرق ما بها

\*\*\*\*

## أدمنتكِ

أدمنتكِ يا خير الناس  
وبدونك روحي أنا ناسي

ولحضنكِ خمر أعشقها  
فتعالِي كي أملاً كاسي

ها أنا ذا ملكتك قلبي  
ووهبتكِ عاطر إحساسي

وزرعتكِ في روحي نبضاً  
ورسمتك فوق الكراس

حتى إن كنتِ غائبة  
يقرؤك بعيني جُلَاسي

\*\*\*\*\*

## ماذا أقول؟

ماذا أقول؟

ونبضُ شعري غادره

خجلى حروفي

في رحاب قياصرة

...

ملكوا البيان

وأبحروا في يمه

وجنوا من الشعر الرصين جواهره

...

يا أيها الشعرا

أنرتم مصرنا

وتعطرت بكم رياض القاهرة

...

أنتم حماة الشعر

أنتم رؤسُهُ

الواهبون من الجمال منابره

فلکم من الشّعِرِ الذي هو فاتني  
وأنا له خلٌّ...  
تحايا عاطرة

\*\*\*\*

## ابنة الحسنی

شفی الله ابنة الحُسنى شفاهها  
وشدّد أزرها ورعى خطاها

شفی الله ابنة الفردوس فينا  
وبردّ دمعها ومحا شجاها

زهدتُ عن الهوى حتى بدتُ لي  
ففرّ القلبُ من صدري وتاها

وهام متيمًا يبغني وقُوراً  
وعاش بروحه يجني رباها

هي الفردوس إن رامت ضلوعي  
ومالي في الهوى مأوى سواها

دوائِي قربها والبعد دائِي  
مليكة مهجتي هي لا تُضاهي

أرى فيما أرى صور التجلي  
أرى فيما أرى دوماً سناها

\*\*\*\*\*

## آسفة

شُجِّي فؤادك  
ثم قولي: آسفة  
لا تقنطي  
هو لا يعاقبُ آسفة

قلبي الذي بالحب أنتِ ملكته  
عزًّا يريدك  
لا يريدك خائفة

هو عاشقٌ  
لم يثنه أنّ الهوى  
كالشعرِ  
يقتل - حين يقتل - نازفه

\*\*\*\*

## مايو

إِنِّي نَسِيتُكَ  
وَاقْتَفَانِي النَّائِي  
فَارْحَلْ سَمِئْتُكَ  
لَا تُصَافِحْ (مَائُو)

مَا عُدْتُ فِي عَيْنِي  
مَعْصُومَ الْهَوَى  
مَا عَادَ يَسْكُنُ  
فِي قَصِيدِكَ أَيُّ

\*\*\*\*\*

## أجيبني

أجيبني الآن يا عيني أجيبني  
متى بالوصل يسعفنا حبيبي؟!

متى والشوق يُحرقُ لي ضلوعي  
وليس سواه يُخمدُ لي لهبي

على شفة الأسي أحبو إليه  
ولم يحزنه دمعي أو وجيبي

نأى فاغتالت الأوجاع قلبي  
بداءٍ ليس يدركه طيبي

حياتي الآن ينقصها حياة  
وبات بعباده أدهى خطوبي

له أرجو ودمعي في عيوني  
يخُطُّ رجاء قلبي بالنحيبِ

وأطلبُ وصله ليلاً وصبحاً  
وحينَ الفجرِ أو عند الغروبِ

ولا من مستجيب دمع شوقي  
أيا رباه قرّب لي حبيبي

وقرّب دارَ أحبابٍ تناءوا  
فما إلّاك يا ربي مجيبي

\*\*\*\*

## نشيدُ طفلٍ مثالي

يا بقياتِ السؤالِ  
إنّني طفلٌ مثالي  
لستُ واللهُ أبالي  
بالرزايا والحنّا

طالما حصني صلاقي  
لا أبالي بالعداءِ  
سوف أعلو في ثباتِ  
حافظي ربُّ الدنا

أُسوّتي خير الأنامِ  
واضعاً حلمي أمامي  
راغباً في كل سامٍ  
حيث لا إلّا السنّا

حيث يا... فوق الرياح  
بالتفاني والنجاح  
حيّ\_ قومي \_ للفلاح  
والتعالي والبنا

نادٍ في الظلما تجلّ  
واصطفِ الأصحابَ خَلّ  
كلّ مَنْ جاء، يصليّ  
لا كسولٌ بيننا

واستمع نصحي حقيقي  
برُّ أمّي يا صديقي  
منجدي من كلّ ضيقٍ  
جاعل الدنيا هنا

إنها دوماً حياتي  
والرضا منها نجاتي  
والذي روحي وذاتي  
برّه يجلو العنا

أخوتي أغلى الغوالي  
قدوتي نحو المعالي  
إنني طفلٌ مثالي  
مَن هنا مثلي أنا؟  
مَن هنا مثلي أنا؟

\*\*\*\*\*

## رحى ماضٍ

وحين تمورُ أوتاري  
وتهوي في لظى النارِ

وأسقط في رحى ماضٍ  
ودمع بالأسى جارٍ

أراكِ النجوى يا عمري  
فأنتِ في الهوى داري

وأنتِ في الدُّنا حُلْمِي  
وأنتِ ربيع أشعاري

هواكِ ضَمَّ أوردتي  
وحبَّكِ فيهمُ سارٍ

خيري نصر خلف الله

ولا أبغي سوى أنتِ  
وصدّك يروي إصراري

\*\*\*\*\*

## قفصُ الآهات

ها نحن نُحِبُّ ولم نهنأ  
والقلب ليشكو ويرثينا

لم يأتِ حُبُّ يسعدنا  
فالْحُبُّ شعورٌ يبيكيننا

بل جاءَ كثرٌ يهدمنا  
والخيرُ تمنعُ يأتينا

قد كان الحبُّ يخادعنا  
وقناعاً لبس ليغرينا

وبنات الدهر تلاحقنا  
وبناب الدهر ستنهينا

فلندعُ الله ليرحمنا  
ويزيل الهمَّ ويرضينا

من داء الحبِّ فيعصمنا  
بدواء الرحمة يسقينا

قد يأتي الموت لداخلنا  
يلتحف القبر وتكفينا

فكثيراً ننسى أنفسنا  
والموت تملك ما فينا

\*\*\*\*

## أنا التاريخ

أنا التاريخ يعرفني  
يسجّل كلّ أمّجادي

جنودي للعلا عبروا  
وردُّوا كيد حُسادي

"تحتمس" قد بنى مجدي  
وكان الفاتح البادي

"ورمسيس" بنى عزاً  
بقادش كان كالحادي

"صلاح الدين" توجّنا  
بنصرٍ حطّم العادي

"محمدنا علي"<sup>6</sup> سيفٌ  
بنصرٍ زاد في الزادِ

ومن "ساداتنا"<sup>7</sup> قبسٌ  
بنور المصطفى الهادي

وساس الحق دولتنا  
بإحكامٍ  
وإرشادٍ

فجيش عندنا بطلٌ  
ولم يخضع لأوغادٍ

فقال المصطفى صدقاً  
بمصر خير أجنادٍ

\*\*\*\*

---

<sup>6</sup> محمد علي باشا

<sup>7</sup> الرئيس الراحل محمد أنور السادات

## ليس سواكِ

مساءً ليس لي فيه  
سوى عينيكِ والتهيه

وليلُ الهجر أرقّه  
فهاتي الصبح يكفيه

هواكِ بين أوردتي  
يفيضُ ولستُ أخفيه

وقلبي لم يرُ أنثى  
وليس سواكِ يعنيه

فَجُودي باللقا عمري  
ووصلِ منكِ يُحييه

فَأَنْتِ مِنْ رَوْتُ قَلْبِي  
وَأَجَّجْتُ الْهُوَى فِيهِ

وَذَوَّبْتُ الْقَصِيدَ هُوَى  
وَذَابْتُ فِي مَعَانِيهِ

عَلِيلٌ بِالنَّوَى قَلْبِي  
وَلَيْسَ سِوَاكَ يَشْفِيهِ

إِذَا رِيحُ الْفِرَاقِ عَتَتْ  
وَهَبَّتْ مِنْ قَوَافِيهِ

فَذَلِكَ مَا سَيَصْرَعُهُ  
فَوْصَلُكَ يَا... أَوْ أَبْكِيهِ

\*\*\*\*\*

## أناجيها

وكنْتُ نسيْتُ بي عمري  
وحاضرهِ وماضيَّ

وجاءتْ تُوقِظُ الأشواقَ  
تَجَرَّفُ بالمني هي

تنادي طرفي النعسان  
تُسَهِّدُ لي لياليًا

كساحرة تغشني  
وأشعلت الهوى فيَّ

فقمْتُ لها بوجداني  
وما ضمَّت قوافيا

خيري نصر خلف الله

أناجيتها تناجيني  
وتقسم أنها ليا

فيا سعدي وقد حققت  
أمنيّتي، خيالها

\*\*\*\*

## نشيدُ لا تخافي

لا تخافي لا تخافي  
من أحيينِ عجافِ

إن جفوا يا مصر إنّا  
بالحمى لا لن نجافي

لا تخافي يا عيوني  
سوف نبقي كالحصونِ

لو رماكِ الدهر إنّا  
نحن عشاق المنونِ

لا تخافي يا بلادي  
نحن حصّاد الأعداي

إِسْلَمِي يَا مِصْرُ دَوْمًا  
وَأَزَارِي فِي كُلِّ وَادٍ

مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ دِينًا  
دَائِمًا لَنْ يَسْتَكِينَا

إِنْ رَأَى "الْفَيْرُوزُ" تَبْكِي  
بِالِدَمَا يَفْدِيكَ (سِينَا)<sup>8</sup>

سَوْفَ نَصْلِيهِمْ إِبَادَةً  
يَا أَسْوَدِي لَا هَوَادَةً

حَلَمْنَا إِحْدَى اثْنَتَيْنِ  
إِمَّا نَصْرًا أَوْ شَهَادَةً

\*\*\*\*\*

---

<sup>8</sup> سِينَاءُ الْحَبِيبَةِ

## أحبك

يا أنتِ (أحبك)

قوليها

واروي للروح أمانيتها

واهدي بالوصل قصيدتنا

وامحي أشجان مآقيها

ولأهبي بهواكِ أرتلته

بالعشق أتيه هنا تيتها

يا نبض النبض

أراجيزي، لا غير عيونكِ تحييها

لا غيركِ عندي أمنية للروح

وكلُّ مراسيها

أنا لستُ أَحَبُّكَ يا امرأةً  
لا أعرفُ كيفُ أُسميها

هل أنتِ ملاكٌ  
لا، أنتِ  
جاوزتِ (أنايَ) معانيها<sup>9</sup>

لا وصفَ هناكَ يطاوعني  
شيءٌ قد فاقَ التشبيها

عيناكِ سماءٌ ثامنةٌ  
وقصيدي ليسَ يوافيها

عيناكِ آخرُ معجزةٍ في الأرض،  
وأصدقُ ما فيها

يا أولَ / آخرَ أغنيةٍ  
نُسجتُ بالحبِّ قوافيها

---

<sup>9</sup> - المقصود بها علم المعاني

ما كُلُّ (أَحَبِّكَ) صادقَةٌ  
إِلَّا لو كنتِ معانيها

\*\*\*\*\*

## السيرة الذاتية

- الاسم: عبد النبي نصر عبد النبي خلف الله
- الشهرة: خيرى نصر خلف الله
- طالب بجامعة الأزهر كلية اللغة العربية بالمنصورة شعبة التاريخ
- مواليد: محافظة البحيرة مركز أبو حمص قرية بطورس
- حصل على العديد من الجوائز في مجال الشعر العربي منها:
- لقب فارس الضوء الأخضر لعام ٢٠١٩
- المركز الأول على مستوى جامعة الأزهر "وجه بحري" لعام ٢٠١٨ و ٢٠٢٠م
- المركز الأول في مسابقة كلية اللغة العربية بالمنصورة لعام ٢٠٢٠، ٢٠١٩، ٢٠١٧
- المركز الأول على مستوى الوطن العربي في مسابقة جمعية إبداع الشقافية
- المركز الأول في مسابقة مجلس الكتاب والأدباء والمثقفين العرب في الدورة الثالثة
- المركز الأول في مسابقة الهيئة المصرية العامة للكتاب

- المركز الأول على مستوى محافظة البحيرة
- المركز الأول مكرر في مسابقة نادي أدب أبو المطامير
- المركز الأول في مسابقة أبناء الخليل الفلسطينية
- المركز الأول في مسابقة جمعية نبض الحياة الثقافية
- المركز الأول في مسابقة اتحاد الأدباء الدولي
- المركز الأول في مسابقة فارس الضوء الأخضر ٢٠١٩
- حصل على درع التميز من نادي أدب قصر ثقافة كفر الزيات، ورابطة شعراء الزهراء للفنون والإبداع بالإسكندرية، ومؤسسة عبد القادر الحسيني
- درع التميز في مسابقة سميرة محمودي الأدبية
- درع التميز في مسابقة حروف من ذهب
- درع الإبداع من مؤسسة هبة بنداري الأدبية
- درع السلام من منظمة أجنحة السلام والديموقراطية في كندا
- درع التميز من جمعية الصداقة العراقية السويدية
- وسام التميز في مسابقة ساقية الإسكندرية
- الوسام الذهبي من جريدة أضواء مصر ومؤسسة الجبالي
- الوسام الذهبي من صالون نقاء الحروف

● وسام الإبداع الأدبي من الاتحاد العام للمثقفين والأدباء  
العرب "الأردن"

وملتقى عين الحياة العلمي في "تونس"

● نشرت له جرائد ومجلات محلية ودولية منها

● جريدة شعراء النيل

● جريدة التآخي العراقية

● جريدة صوت فلسطين

● جريدة العربي الكويتية

● جريدة الدستور العراقي الجديد

● جريدة كواليس الجزائرية

● مجلة إشراقة الأدبية

● مجلة إبداعات بحراوية

● مجلة فن الفنون العراقية

● مجلة أخبار الأدب

● صدرت له عدة دواوين منها:

- ديوان (مقي) عن دار الجندي للنشر والتوزيع

ديوان (أنتي من الفردوس) عن دار همسة للنشر والتوزيع

ديوان (أقلام عربية) ديوان مجمع

ديوان (آخر كلام للقمر) ديوان مجمع

ديوان (مشاعل النور) ديوان مجمع

وله تحت الطبع

ديوان (بريد الذاهبين)

ديوان (أنفاس عاشق)

\*\*\*\*



| محتويات الجيواڤ |                 |
|-----------------|-----------------|
| 4               | الإهداء         |
| 5               | عصير الشجون     |
| 7               | تراثيل الروح    |
| 40              | آخر رسائل الموت |
| 41              | نبع الهوى       |
| 43              | جنون الشعر      |
| 45              | ليلي            |
| 47              | لهيب النار      |
| 49              | لهيب النار 2    |
| 52              | قبلة الحياة     |
| 53              | من يبلغها       |
| 55              | أرقتي حبك       |
| 57              | تحياتي          |

|    |                |
|----|----------------|
| 58 | الأم اللغوية   |
| 60 | حور            |
| 63 | قالت أحبك      |
| 64 | السفيرة        |
| 66 | لعبتي          |
| 67 | أدمنتك         |
| 68 | ماذا أقول؟     |
| 70 | ابنة الحسنى    |
| 72 | آسفة           |
| 73 | مايو           |
| 74 | أجبيبي         |
| 76 | نشيد طفل مثالي |
| 79 | رحى ماضٍ       |
| 81 | قفص الآهات     |

|    |                 |
|----|-----------------|
| 83 | أنا التاريخ     |
| 85 | ليس سواك        |
| 87 | أناجيها         |
| 89 | نشيد لا تخافي   |
| 91 | أحبك            |
| 94 | السيرة الذاتية  |
| 99 | محتويات الديوان |

تم بحمد الله

عيناكِ آخرُ مُعْجَرتينِ

ديوان شعر بالفصحى  
خيري نصر خلف الله

الطبعة الأولى  
1441 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع  
مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com

